

10 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء "مقدمة الإمام ابن حبان

رحمه الله "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:02](#)

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علما ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اهدنا للاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت - [00:00:21](#)

واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت اما بعد فهذا كتاب عظيم في بابه باب الاداب والاخلاق الشرعية المتلقاة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله - [00:00:39](#)

وسلامه عليه للامام الحافظ ابي حاتم محمد ابن حبان البوسني رحمه الله تعالى وبين يدي دراسة ومذاكرة هذا الكتاب والوقوف مع مضامينه المفيدة اقف وقفات لا تخلو من فائدة ان شاء الله - [00:01:11](#)

الاولى تسمية هذا الكتاب سماه مصنفه رحمه الله تعالى روضة العقلاء ونزهة الفضلاء وهذا يفيد ان اهل العلم يرون ان مسائل العلم وتفاصيله وفنونه العظيمة يعد ذلك روضة غناء وبستانا بهيج - [00:01:45](#)

ومنتزه عظيم ولهذا ترى هذا المعنى الذي يراه اهل العلم في العلم ومسائله ودلائله ترى هذا المعنى الذي قام في صدورهم يجعلونه عنوانا لمؤلفاتهم مثل هذا الكتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - [00:02:29](#)

وكتاب رياض الصالحين كتاب الروض المربع الروض الانف الى غير ذلك من كتب كثيرة سماها اهل العلم بمثل هذه التسمية مما يفيد ان اهل العلم رحمهم الله تعالى يرون العلم بمسائله ودلائله - [00:02:57](#)

كالبستان الجميل والروضة البهيجة التي فيها نزهة النفوس وقرة العيون وبهجة الصدور بل ان العلماء يجدون من اللذة بمسائل العلم ودلائله والغور فيه يجدون في ذلك من اللذة والناس ما لا يجده - [00:03:26](#)

المنتزه في اجمل روضة واطيب بستان وذلك فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومما يذكر في هذا الباب او من لطيف ما يذكر في هذا الباب - [00:03:58](#)

ما جاء في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه رحمه الله تعالى كان في صغره وكان منذ صغره شغوبا بالعلم وعاكفا على العناية به وضبطه وكان اهله في الشام - [00:04:20](#)

فارادوا يوما الخروج الى النزهة فاعتذر وفضل البقاء في البيت واذ ذاك صغيرا فلما رجعوا اخذ اخوانه يغايرونه رأينا كذا وشاهدنا كذا ولم ترى معنا قال ذهبتم ولم تأتم ولم تأتوا بشيء - [00:04:44](#)

وفي غيبتكم حفظت كتاب كذا وكذا في غيبتكم حفظت كتاب كذا وكذا كتابا في النحو حفظه رحمه الله في غيبتهم تنظر كيف يجد من تذوق العلم هذه الحلاوة وهذه اللذة بحيث يعتبر العلم روضة - [00:05:13](#)

ونزهة وبستانا ولا يعني هذا انقطاع العلما وطلاب العلم عن النزهة. النزهة الى آآ البستان او البراري او نحو ذلك تجمع الفؤاد وتؤنسه لكنهم يجدون في العلم من اللذة والبهجة اعظم مما يجده الانسان - [00:05:38](#)

بتنزهه في البساتين والروضات الامر الثاني مؤلف هذا الكتاب كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء هو الامام ابو حاتم محمد ابن حبان

البستي رحمه الله تعالى صدر الذهبي رحمه الله ترجمته لهذا الامام في سير اعلام النبلا بقوله الامام - [00:06:02](#)

الحافظ المجدد شيخ خراسان صاحب الكتب المشهورة ونقل عن الحاكم رحمه الله انه قال كان ابن حبان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال كانت ولادته رحمه الله تعالى - [00:06:41](#)

سنة بضع وسبعين ومئتين وكانت وفاته سنة ثلاث مئة واربع وخمسين للهجرة له مصنفات كثيرة وكثير من مصنفاته مفقود لانه رحمه الله كان كثير التصنيف وايضا تنوعت مصنفاته في فنون العلم - [00:07:10](#)

وجعل جميع مصنفاته وما يملكه من كتب في مكتبة اوقفها رحمه الله لكنها كانت في مكان لا يعتنى به بالكتب ولا تعرف قيمتها ومكانتها فتلغ اكثرها وفقد العديد منها والا - [00:07:37](#)

فانه رحمه الله تعالى كان كثير اه التصنيف من مصنفاته المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وغيرها من الكتب المفيدة نقل الذهبي رحمه الله في كتابه سير اعلام النبلا عن ابن حبان - [00:08:03](#)

انه قال في ثانيا كتابه الانواع والتقاسيم قال لعنا قد كتبنا عن اكثر من الفي شيخ لعنا قد كتبنا عن اكثر من الفي شيخ قال الذهبي رحمه الله معلقا كذا فلتكن الهمم - [00:08:29](#)

هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية والفضائل الباهرة وكثرة التصانيف هذه نبذة اه مختصرة عن هذا الكتاب الامر الثالث ولا اظن ان فيه بالنسبة للاخوة كبير فائدة لكنني اذكره هكذا بالمناسبة - [00:08:50](#)

هذا الكتاب صلتي به كانت منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة عندما كنت طالبا في المرحلة اه الثانوية من الجامعة الاسلامية. وكان هذا الكتاب مقرا علينا في مادة المطالعة فمئذ ذلك الوقت تذوقت حلاوة - [00:09:19](#)

هذا الكتاب وطعمه عما الف وثلث مئة وثمان وتسعين والنسخة التي عندي كانت من الكتب التي توزعها الجامعة للطلاب نسخة قديمة من الورق الاصفر اه العتيق وكنا اه درسناها في الجامعة في المرحلة الثانوية - [00:09:45](#)

بمادة المطالعة والقراءة فصلتي بهذا الكتاب منذ ذلك الوقت وكان ايضا مقرا على الطلاب في المعاهد العلمية يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح حلية طالب العلم ومن احسن ما رأيت في هذا كتاب روضة العقلاء - [00:10:11](#)

البوست كتاب عظيم على اختصاره فيه فوائد عظيمة ومآثر كريمة للعلماء المحدثين وغيرهم وكان مقرا في المعاهد ايام كنا ندرس بالمعهد مقرا كتاب مطالعة للطلاب وانتفع وانتفع به الكثير وقال ايضا رحمه الله تعالى كتاب روضة العقلاء لابن حبان البوستي رحمه الله تعالى - [00:10:36](#)

وهو كتاب مفيد على اختصاره وجمع عددا كبيرا من الفوائد ومآثر العلماء والمحدثين وغيرهم الامر الرابع ان هذا الكتاب كتاب روضة العقلاء لابن حبان رحمه الله تعالى كتاب صنفه في الاداب والاخلاق الفاضلة - [00:11:08](#)

التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم مبينا رحمه الله تعالى انها صفة اولي الحجى والعقول السليمة والنهى القويمة حيث عقد رحمه الله تعالى في هذا الكتاب خمسين بابا كلها في تقرير ذلك - [00:11:37](#)

كما اشار الى ذلك رحمه الله عند كلامه على اصلاح السرائر بلزوم تقوى الله قال واني اذكر في هذا الكتاب آآ ان الله قضى ذلك وشاء خمسين شعبة من شعب العقل من المأمورات والمزجورات - [00:12:04](#)

ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا بناء كل باب منها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتكلم في عقيد كل سنة منها بحسب ما يمن الله به من التوفيق لذلك ان شاء الله - [00:12:27](#)

فالكتاب فيه خمسون بابا في الاداب والاخلاق الفاضلة التي هي صفات اه العقلاء صفات اولي النهى وتنوعت هذه الشعب بين شعب مأمور بها فيفعلونها شعب منهى عنها فيتقونها ويجتنبونها وبعد ذلك نشر في قراءة هذا الكتاب - [00:12:46](#)

مستعنيين بالله تبارك وتعالى طالبين مده وعونه وتوفيقه وان يجعل مجلسنا هذا خالصا لوجهه وان ينفعنا به انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل رجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. نعم - [00:13:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد قال الحافظ ابي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - [00:13:37](#) سند الكتاب الى مؤلفه اه اقرأ مباشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد بوحداية اللوهية المتعزز بعزمة الربوبية القائم على نفوس العالم باجالها والعالم بتقلبها واهوالها المان عليهم بتواتر الائه المتفضل عليهم بسوايغ نعمائه - [00:14:00](#)

الذي انشأ الخلق حين اراد بلا معين ولا مشير وخلق البشر كما اراد بلا شبيه ولا نظير فمضت فيهم بقدرته مشيئته ونفذت فيهم بعزته ارادته والهمهم حسن الاطلاق وركب فيهم تشعب الاخلاق فهم على طبقات اقدارهم يمشون - [00:14:28](#) وعلى تشعب اخلاقهم يدورون وفيما قضى وقدر عليهم يهيمنون وكل حزب بما لديهم فرهون واشهد ان لا اله الا الله فاطر السماوات العلى ومنشئ الاراضين والثنى لا معقب لحكمه ولا راد لقضاء - [00:14:52](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واشهد ان محمدا عبده المجتبى ورسوله المرتضى بعثه بالنور المضي والامر المرضي على حين فترة من الرسل ودروس من السبل وضغف به الطغيان واكمل به الايمان واظهره على كل الاديان وقمع به اهل اهل الاوثان وصلى الله -

[00:15:11](#)

عليه وسلم ما دار في السماء فلك وما وما سبح في الملكوت ملك. وما؟ وما سبح في الملكوت ملك وعلى اله اجمعين. نعم هذا استهلال بدأ به المصنف رحمه الله - [00:15:37](#)

تعالى كتابه حامدا الله تبارك وتعالى مثنيا عليه خيرا بما هو اهله جل وعلا وهو اهل الحمد والثناء وقد جمع رحمه الله في هذا الاستهلال حمد الله تبارك وتعالى على الوهيته وربوبيته - [00:15:56](#)

اسمائ تبارك وتعالى وصفاته وهذه الثلاث هي اركان الايمان بالله لان الايمان بالله سبحانه وتعالى يقوم على اركان ثلاثة ايمان بوحداية الله في وبيته وايمان بوحداية الله في الوهيته. وايمان بوحداية الله في اسمائه وصفاته - [00:16:25](#)

وقد جمع المصنف رحمه الله تعالى في هذا الاستهلال حمد الله تبارك وتعالى على هذه انواع الثلاثة اللوهية الربوبية والاسماء والصفات. قال الحمد لله المتفرد بوحداية اللوهية المتعزز بعظمة الربوبية - [00:16:52](#)

والالوهية آآ هي الصفة التي يدل عليها اسمه تبارك وتعالى الله كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. والربوبية صفة لله تبارك وتعالى يدل عليها اسمه الرب - [00:17:20](#)

والربوبية تعني الخلق والرزق والتصرف والتدبير فهي توحيد لله بافعاله جل وعلا والالوهية تعني اخلاص الدين له وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة فهي تعني توحيدة جل وعلا بافعال العباد بان يخلص له الدين وان يفرد سبحانه وتعالى وحده بالعبادة - [00:17:46](#)

قال القائم على نفوس العالم بآجالها والعالم بتقلبها واحوالها القائم على نفوس العالم ايجالها اي القائم سبحانه وتعالى على كل نفس افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت والله عز وجل من اسمائه القيوم وهو يدل على امرين يدل على قيامه بنفسه - [00:18:17](#)

جل وعلا واستغناؤه عن خلقه فهو الغني الذي غناه ذاتي غني عن خلقه من كل وجه ويدل على قيامه بخلقه ويدل على قيامه بخلقه وان خلقه لا غنى لهم عنه طرفة عين - [00:18:50](#)

فهو المدبر لاحوالهم وشؤونهم عطاء ومنعا خفضا ورفعنا قبضا وبسطا عزا وذلا القائم على نفوس العالم بآجالها. العالم بتقلبها واحوالها احاط علمه تبارك وتعالى بكل شيء المان عليهم بتواتر الائه المتفضل عليهم بسوايغ نعمائه - [00:19:17](#)

وهذا فيه حمد الله سبحانه وتعالى على منه العظيم وعطائه الواسع ويكون المصنف بهذا ايضا جمع في هذا الحمد بين نوعي ما يحمد الله تبارك وتعالى عليه وعز وجل يحمد على الاسماء والصفات - [00:19:45](#)

الربوبية والالوهية واسماء الله وصفاته ويحمد على نعمه والائه وعطاياه التي لا تعد ولا تحصى قال الذي انشأ الخلق حين اراد بلا معين ولا مسير وخلق البشر كما اراد بلا شبيه ولا نظير فمضت فيهم بقدرته مشيئته ونفذت فيهم بعزة - [00:20:10](#)

قاداته وهذا كله من ربوبية الله هذا كله من ربوبية الله سبحانه وتعالى وانه عز وجل مشيئته في الخلق اه نافذة ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وهو الذي - [00:20:37](#)

بدأ خلق هذه المخلوقات لا معين له ولا مشير تفرد بالخلق قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا

في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:20:54

ما له منهم من ظهير وما له منهم من ظهير هذا هو معنى قول المصنف بلا معين ولا ولا مشير. اي ليس لله عوين او ظهير او وزير فهو عز وجل - 00:21:12

اه الغني آآ المتفرد بالخلق والرزق والتدبير قال فالحمهم حسن الاطلاق وركب فيهم تشعبا الاخلاق والاطلاق هو ضد الامساك الاطلاق ضد آآ الامساك فالحمهم حسنا اه الاطلاق وركب فيهم تشعب الاخلاق - 00:21:28

اذا ما يكون في العبد من اقبال على آآ على الاعمال الفاضلة والكرم والبذل والسخاء والعطاء وغير ذلك فهذا الهام من الله له وتوفيق فهذه الاخلاق التي تكون بين الناس وهائب - 00:21:59

يبات من الله ومن يمن بها على من شاء فالحمهم حسن الاطلاق وركب فيهم تشعب الاخلاق الناس في اخلاقهم متفاوتون هذا صعب وهذا سهل وهذا حسن الخلق وهذا سيء الخلق - 00:22:21

هذا غليظ فظ وهذا لطيف لين وهكذا فركب فيهم تشعب الاخلاق فهم على طبقات اقدارهم يمشون فهم على طبقات اقدارهم يمشون وعلى تشعب اخلاقهم يدورون ليسوا على خلق واحد ولا على نهج واحد بل هم - 00:22:41

في ذلك متفاوتون ومتباينون. وفيما قضى وقدر عليهم يهيمنون. وكل حزب بما لديهم فرحون ثم عندما تقرأ هذا الكلام انت لا تدري ما الذي كتب الله لك وما الذي قدر - 00:23:04

ولهذا تجاهد نفسك على الاخلاق الفاضلة تحليا بها وتأدبا وفي الوقت نفسه تسأل الله ان يهب لك من واسع فضله وجزيل منه ما تسعد به في دنياك واخراك من كامل الاخلاق وجميل الاداب. وفي الدعاء المأثور الله - 00:23:23

عن مهدي احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها الا انت قال واشهد ان لا اله الا الله آآ فاطر السماوات العلا ومنشئ الاراضين الثرى هو التراب لا معقب لحكمه ولا راد لقضاء - 00:23:46

لا يسأل عما يفعل وهم وهم يسألون واشهد ان محمدا عبده المجتبي ورسوله المرتضى بعثه بالنور المضي والامر المرطي. على حين فترة من الرسل ودروس من السبل. اي انقطاع فدمغ به الطغيان واكمل به الايمان واظهره على كل الاديان كما قال الله تعالى ليظهره على الدين كله - 00:24:09

وقمع به اهل الاوثان. فصلى الله وسلم ما دار آآ ما دار في السماء فلك وما سبح في الملكوت او وما سبح في الملكوت ملك وما سبح في الملكوت ملك - 00:24:41

وعلى اله اجمعين وما سبح في الملكوت ملك من التسبيح منها التسبيح والملائكة اه اه يسبحون بحمد ربهم سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:25:00

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا قال وما سبح في الملكوت ملك وعلى اله اجمعين. نعم رحمه الله اما بعد فان الزمان قد تبين للعاقل تغيره ولاها للبيب تبدله - 00:25:25

حيث يبس ضرعه بعد الغزارة وذبل فرعه بعد النظارة ونحل عوده بعد الرطوبة وبشع مذاقه بعد العذوبة فنبغ فيه يدعون تمكنا من العقل لاستعمال ضد ما يوجب العقل من شهوات صدورهم. وترك ما يوجبه نفس العقل بحجسات قلوبهم - 00:25:46

جعلوا اساس العقل الذي يعقدون عليه عند المعضلات. النفاق المداهنة. النفاق والمداهنة فروعه عند ورود النائبات حسن حسن اللباس والفصاحة وزعموا ان من احكم هذه الاشياء الاربعة فهو العاقل الذي يجب الاعتداء به. ومن تخلف عن احكامها فهو انوك - 00:26:10

الذي يجب الازبرار عنه ولما رأيت رعا من العالم يغترون بافعالهم والهجم من الناس يقتدون بامثالهم دعاني ذلك الى تصنيف كتاب خفيف يشتمل متضمنه على معنى لطيف مما يحتاج اليه العقلاء في ايامهم من معرفة الاهوال في اوقاتهم ليكون - 00:26:35

التذكرة لذوي عند حضرتهم وكالمعين لاولي النهى عند غيبتهم. يفوق العالم به اقرانه والحافظ له اترابه يكون النديم الصادق للعاقل في الخلوات. والمؤنس الحافظ له في الفلوات. ان خص به من يحب - 00:26:59

من يحب من اخوانه اعد من قوله كالتذكرة كالمعين يقول النهى قبلها كالتذكرة كالتذكرة لذوي الحجة عند هدرتهم
وكالمعين لاولي الامر كالمعين نعم وكالمعين لاولي النهى عند غيبتهم يفوق العالم به اقرانه. والحافظ له اترابه يكون كالنديم
الصادق - [00:27:19](#)

للعقل في خلواته في الخلوات والمؤنس الحافظ له في الفلوات ان خص به من يحب من اخوانه لم يفتقد من ديوانه. وان استبد به
دون اوليائه فاق به على نظرائه - [00:27:52](#)

ابين فيه ما يحصل للعقل استعماله من الخصال المحموده ويقبض به اتيانه من الخلال المذمومة. مع القصد في لزوم من اختصار
وترك وترك الامعان في الاكثار ليخف على هامله وتعيها عضن مستمعه لان فنون الاخبار - [00:28:08](#)
وانواع الاشعار اذا اذا استقصى المجتهد في اطالتها وليس يرجو النهاية الى غايتها ولم يرجو التمكن ومن لم يرجو التمكن من الكمال
في الاكثار كان حقيقا ان يقنع بالاختصار. والله الموفق للسداد والهادي الى الرشاد - [00:28:28](#)
واياه واسأل اصلاح الاسرار وترك وترك المعاقبة على الاجر الاوزار. انه جواد كريم رؤوف رهين هذه مقدمة للكتاب كتاب روضة العقلاء
بين فيها المصنف رحمه الله تعالى امرين اما الامر الاول - [00:28:50](#)

بين سبب تأليفه لهذا الكتاب بين سبب تأليفه لهذا الكتاب واما الامر الثاني فبين فيه منهجه في هذا الكتاب. اما عن سبب التأليف فانه
ذكر رحمه الله ان الزبان ان الزمان قد تبين للعقل تغيره - [00:29:13](#)

ان الزمان تبين للعقل تغيره. ولاح للبيب تبدله. يعني رأى في احوال الناس في زمانه رأى في احوال الناس في زمانه وهو من اعيان
القرن الرابع الهجري فرأى في ذلك الوقت تغيرا وتبدلا في الاحوال فتورا في الهمم - [00:29:42](#)
وظلعا في الرغبة في طلب العلم واقبال على حظوظ النفس من الشهوات والملذات والمتع وانصراف على ما ينبغي ان يكون عليه
العبد من جميل الاخلاق وعظيم الاداب وكريمها فرأى اه تبدا وتغيرا وتحولا - [00:30:08](#)

قال حيث اه يبس ضرعه بعد الغزارة وذبل فرعه بعد النظارة ونحل عودوا بعد الرطوبة وبشع مذاقه بعد العذوبة. هذه ثلاثة اشياء اراد
ان يصوب من خلالها الحال قوله يبس ضرعه الضرع - [00:30:33](#)

آآ من بهيمة الانعام موضع الدريب فبعد ان كان غزيرا بالحليب صار اه هزيلا قليل النفع والفائدة وذبل فرعه بعد النظارة بعد ان كان
فرعا نظرا بهيجا يسر الناظر لجماله وحسنه - [00:30:57](#)

وحبالا فذهبت عنه نظارته ونحل عوده بعد الرطوبة بعد ان كان رطبا تعاذه بسقي الماء ذبل عوده وبشع مذاقه بعد العذوبة بعد ان
كان مذاقه حلوا تحول الى ان ذهب عنه حلاوته - [00:31:25](#)

فنبغ فيهم اقوام يدعون التمكن من العقل باستعمال ضد ما يوجب العقل من شهوات صدورهم وترك ما يوجب نفس بهاجسات قلوبهم
اي انهم اصبحوا آآ يعملون اهواء اهواءهم ومبتغيات نفوسهم - [00:31:50](#)

ويزعمون انها هي العقل ويزعمون انها هي العقل وانها هي الحكمة واصبح ما يهواه الانسان ويميل اليه يصفه انه هو العقل ولا يكون
الحكم عنده كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وانما ما تميل اليه نفسه وتهواه - [00:32:13](#)

ولهذا جاءوا بامور مصادمة للعقل ومضادة له لكونها مضادة شرع الله تبارك وتعالى ويزعمون انها هي العقل وهذا بسبب اه اه التبديل
والتغير والبعد ايضا عن اه الاستمسك بما جاء عن الرسول الكريم - [00:32:41](#)

عليه صلوات الله وسلامه قال جعلوا اساس العقل الذي يعتقدون عليه عند المعضلات النفاق والمداينة جعلوا اساس العقل الذي
يعقدون عليه عند المعضلات النفاق والمداينة فالعقل تبدل عندهم الى نوع من النفاق - [00:33:03](#)

العقل تبدل عندهم الى نوع من اه النفاق والى نوع من المداينة واذا اصبح الانسان منافقا مداينا ماكرا مخادعا يقولون عاقل
ويصفون بان عنده عقل ولو كانت هذه الامور على حساب ضياع الدين - [00:33:26](#)

ولو كانت على حساب ضياع الدين فيعدون الحزم والعقل هو النفاق والمداينة وفروعه عند ورود النائبات حسن اللباس والفصاحة
لباس جميل وهيئة جميلة وفصاحة في اللسان اه هذا من حيث المظهر - [00:33:51](#)

اما الحقيقة والمخبر فهي ظياع وانحراف كلمات مزوقة وعبارات منمقة ولباس جميل لكن لا تقف على آ حقائق قديمة وآ هدى مستقيم وزعموا ان من احكم هذه الاشياء الاربعة التي هي النفاق والمداينة وحسن اللباس والفصاحة - [00:34:14](#)

فهو العاقل الذي يجب الاقتداء به ومن تخلف عن احكامها فهو الانوك والانوك هو يراد به العاجز جاهل العاجز الجاهل يقال له الانوك وآ النوك هو مرتبة من مراتب الجهل مثل ما سيأتي عند - [00:34:41](#)

المصنف قال وكذلك الجاهل يقال له في اول درجته الماعق ثم الرقيب ثم الانوك ثم الاحمق فهي درجات قال فهو الانوك الذي يجب الازورار عنه فهو الانوى كالذي يجب الازورار عنه اي البعد عنه - [00:35:05](#)

هذا هو سبب التأليف. قال فلما رأيت الرعاع يعني الغوغا من الناس والجهال فلما رأيت الرعاع من العالم يغترون بافعالهم والهمج من الناس يقتدون بامثالهم دعاني ذلك الى تصنيف كتاب خفيف - [00:35:28](#)

دعاني الى تصنيف كتاب خفيف اي هذا الكتاب هو كتاب خفيف اي ليس بالمطول آ الموسع يشتمل متضمنه على معنى لطيف. مما يحتاج اليه العقلاء في ايامهم من معرفة الاحوال في اوقاتهم ليكون - [00:35:47](#)

اكدت تذكرة لذوي الحياء اي العقول عند حضرتهم. وكالمعين لاولي النهى عند غيبتهم فيفوق العالم به اقرانه والحافظ له اترابه يكون النديم الصادق للعاقل في الخلوات والمؤنس الحافظ له في الفلوات. الفلوات جمع فلات - [00:36:07](#)

وهي المفازة وايضا تطلق على الارض التي لا يهتدى فيها الى طريق الارض التي لا يهتدى فيها الى طريق. فهذا كتاب يكون مؤنسا آ وحافظا له في الفلوات يحفظ وقته في العلم والفائدة والمتع العظيمة العلمية التي تنفعه وتفيده وتؤنسه - [00:36:34](#)

في الفلوات ان خص به من يحب من اخوانه لم يفتقده من ديوانه ما معنى ذلك ان خص به من يحب من اخوانه لم يفتقده من ديوانه اذا اخذ يا يورد - [00:37:00](#)

لبعض اخوانه من الفوائد التي في هذا الكتاب تجد اخوانه يرغبون في مجلسه ومزيد الحضور عنده حتى يأخذوا ايضا مزيد من اه الفوائد التي عنده فاذا خص به من يحب من اخوانه لم يفتقده في ديوانه اي انه سيرى في مزيد الاستفادة منه والتحصيل من هذه الفوائد - [00:37:19](#)

وان استبد به دون اولياء افاق به على نظرائه استبد اي استأثر به من دون اولياءه فاق به على نظرائه قال ابين فيه ما يحسن للعاقل استعماله من الخصال المحمودة - [00:37:44](#)

ويقبح به اتيانه من الخلال المذمومة. اذا الكتاب يجمع هذين النوعين يجمع خصال محمودة ذكرها من اجل ان آ يتحلى بها آ المسلم فهي من خصال ذوي العقول وصفات اولي النهى - [00:38:04](#)

وذكر ايضا صفات قبيحة يجب ان تحذر وهذا وضحه هذا المعنى وضحه رحمه الله تعالى فيما بعد في الصفحة السابعة عشرة قال واني اذكر في هذا الكتاب ان الله قضى - [00:38:24](#)

ان الله قضى ذلك وشاء خمسين شعبة من شعب العقل من المأمورات والمجزورات ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا بناء بناء كل باب منها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

قال مع القصد في لزوم الاختصار وترك الامعان في الاكثار مع القصد في لزوم الاختصار وترك الامعان في الاكثار اي انه سلك فيه مسلك اه الاختصار فليس هو بالطويل اه الممل ولا مختصر ايضا المخل - [00:39:04](#)

وترك الامعان وترك الامعان في اه في الاكثار آ ليخف على حامله وتعيه اذن مستمتعة لان فنون الاخبار وانواع الاسعار اذا استقصى المجتهد في اطالها فليس يرجو الى نهايتها يرجو ان فليس يرجو النهاية الى غايتها - [00:39:27](#)

يعني لو انني اردت ان اجمع كل ما اقف عليه ما اصل للغاية كثير جدا لكنني اقتصرت في كل باب ما يتحقق به المقصود من الاخبار والاشعار المفيدة ومن لما يرجو التمكن من الكمال في الاكثار - [00:39:54](#)

كان حقيقا ان يقنع بالاختصار هذا مثل ما يقولون ما لا يدرك لا يترك ما لا يدرك كله لا يترك كله فالاولى يترك جله او كله صحيح كله ومن لم يرجو التمكن من الكمال في الاكثار كان ان يقنع بالاختصار - [00:40:14](#)

واما من همتها واسعة وكبيرة دونه المطولات يخوض غمارها ويبحث فيها. واذا كان الانسان يريد الاختصار المفيد الذي جمع له الفائدة سيجد بغيته في هذا الكتاب فيما يخص الموضوع الذي - [00:40:36](#)

قصده آآ المصنف رحمه الله تعالى قال والله الموفق للسداد والهادي الى الرشاد واياه اسأل اصلاح الاسرار وترك المعاقبة على الاوزار انه جواد كريم رؤوف رحيم ونكتفي اليوم بهذه المقدمة ونأخذ آآ - [00:40:58](#)

ابواب الكتاب آآ او الباب الاول من الكتاب في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى فاتني ان اشير الى امر في ما يتعلق اه المقدمات كنت هذا اليوم في اوله اتحدث مع الوالد حفظه الله تعالى عن الكتاب - [00:41:23](#)

كتاب روضة العقلاء فقال لي هذا كتاب فيه فوائد قال هذا كتاب فيه فوائد اه مهمة وقرأته كاملا قديما وفي فوائد جميلة ومفيدة قال واحفظ من الفوائد التي فيه واخذ يعدد لي - [00:41:46](#)

اه بعض الفوائد التي هي موجودة في اه هذا الكتاب ويقول كنت قرأته اه قديما الشاهد انه كتاب ان شاء الله مفيد ونافع فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا - [00:42:08](#)

وشأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - [00:42:31](#)

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:42:50](#)